

تأثير تصميم المسكن على السلوك الإنساني والمجتمع بمدينة جدة

إعداد الطالب/

مهند محمد محمود كاشقري

الرقم الجامعي /

242000958

إشراف/

د. الفصيل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2024

Midocean University

College of management

Department of Business Administration



The impact of building design on human behavior and society

Prepared by :

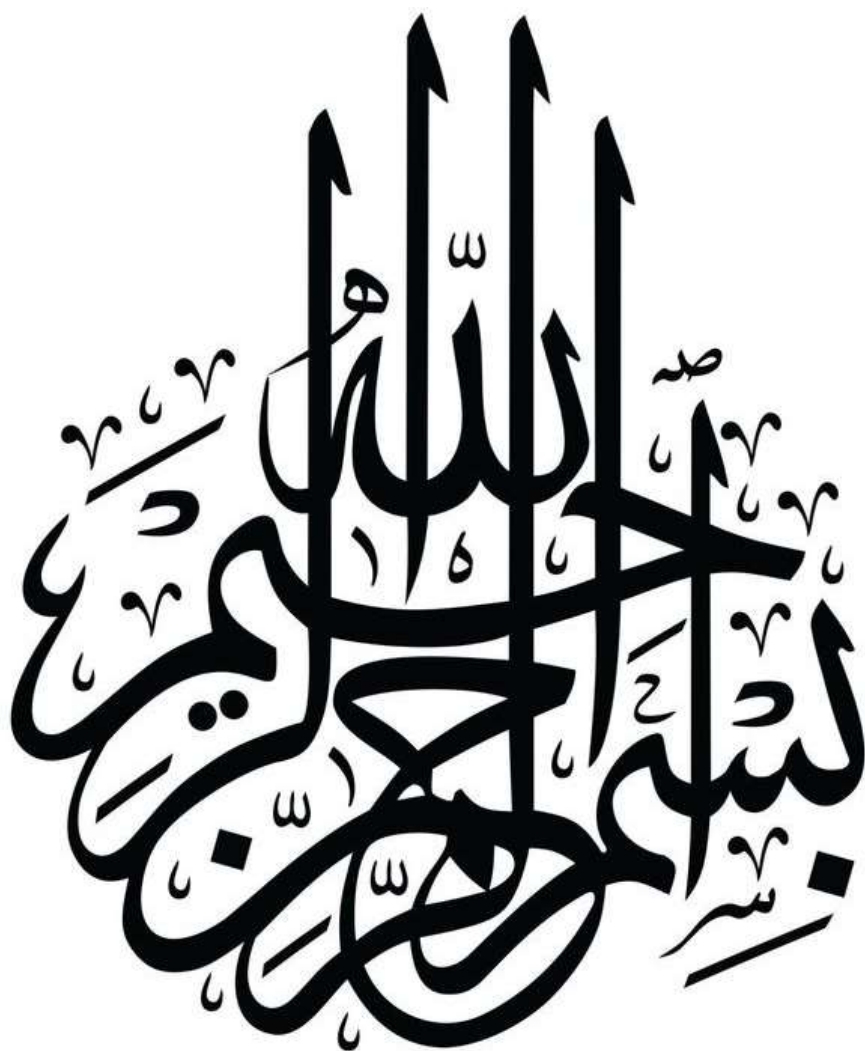
Mohannad Mohammad Mahmoud Kashqry

SUPERVISOR:

Dr. Alfaisal Abdulhameed

Dr. Fayez Jarad

Year : 2024



شكر وتقدير

الشكر لله أولاً على ان وفقني و أعانني على إنجاز هذا العمل الذي احتسبه عبادة من العبادات جعلها الله خالصة لوجهه الكريم .

و بعد حمد الله تعالى و شكره أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير الى والداي العزيزين الذين كانوا ولا زالوا داعمين لي في مسيرتي العلمية و العملية و لهم الفضل الكبير بعد الله سبحانه و تعالى ولم أكن ارى التوفيق و التيسير الا برضاهم و دعائهم بعد الله سبحانه و تعالى ، ايمانهم و ثقتهم بي و تحفيزهم لي كان له دافع كبير لهذا الإنجاز و النجاح .

كما أتقدم بجزيل الشكر و العرفان الى زوجتي الحبيبة التي كانت لي الشريك المخلص و الداعم في هذه المرحلة و كل مراحل حياتي الدراسية و المهنية ، الشكر موصول لها على صبرها و ثقتها فيني .

و الشكر و الإمتنان لأخواني الأعزاء الذين يرون فيني صورة الأخ و القدوة و كانوا لي داعمين و سند و لم ييخلوا علي بالدعم و التشجيع و مشاركتي التحديات و النجاحات .

أود أن أشكر جامعتي العزيزة و أساتذتي الموقرين على كل ما قدموه لي من جهد و علم و دعم و ارشاد لإتمام هذه الرسالة الذي كانت خبراتهم و توجيهاتهم لها الأثر الكبير في الإنجاز و النجاح باذن الله .

أشكر كل من ساهم في نجاحي ووصولي إلى هذا اليوم المميز .لا يمكنني إلا أن أعبر عن امتناني العميق لكل الدعم والتشجيع الذي تلقيته خلال رحلتي الدراسية. شكراً لعائلي الرائعة على الدعم اللامحدود والإيمان بقدراتي.

سائلا الله عز و جل أن يجعل هذا الإنجاز بداية لمزيد من النجاحات و التقدم .

فهرس المحتويات:

4.....	شكرو تقدير
5.....	فهرس المحتويات:.....
7.....	قائمة الجداول :.....
8.....	فهرس الأشكال:.....
9.....	المستخلص: Abstract.....
9.....	الكلمات المفتاحية : السلوك الإنساني ، جودة الحياة ، تصميم المسكن
10.....	الفصل الأول
11.....	1-1- المقدمة:.....
11.....	2-1- مشكلة الدراسة:.....
12.....	3-1- أهمية الدراسة :.....
12.....	4-1- أهداف الدراسة:.....
12.....	5-1- تساؤلات الدراسة :.....
13.....	6-1- فروض الدراسة:.....
13.....	7-1- الإطار النظري للدراسة :
18.....	الفصل الثاني
18.....	الدراسات السابقة
19.....	1-2- مقدمة
19.....	2-2- دراسة الخصائص الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية لسكان العشوائيات بالمناطق الحضرية
20.....	2-3- دراسة التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان بالبلدة القديمة بنابلس
22.....	الفصل الثالث
22.....	منهجية الدراسة
23.....	3-1- مقدمة
23.....	2-3- المنهجية وطرق البحث
23.....	3-3- مجتمع البحث
23.....	4-3- حدود البحث
23.....	3-5- عينة البحث :
24.....	جدول رقم 01: خصائص العينة حسب النوع الاجتماعي

24.....	جدول رقم 02 : خصائص العينة حسب العمر
25.....	جدول رقم 03 : خصائص العينة حسب المؤهل العلمي
26.....	جدول رقم 04 : خصائص العينة حسب مكان السكن
26.....	6-3- أدوات البحث :
27.....	الفصل الرابع.....
27.....	النتائج والتوصيات
28.....	4-1- مقدمة
28.....	4-2- -تحليل البيانات
28.....	جدول رقم 05 : تصميم المسكن ودوره الأساسي في التأثير على سلوك الإنسان وثقافته.....
29.....	جدول رقم 06 : السلبات التي يمكن معالجتها في تصميم المبنى للوصول الى جودة حياة عالية وحياة مستدامة
30.....	جدول رقم 07 : علاقة التصميم المعماري للمسكن بسلوكيات وثقافة الانسان
31.....	جدول رقم 08 : الأسباب التي تؤثر على سلوكيات الإنسان داخل المسكن والمجتمع.....
32.....	جدول رقم 09 : التطور في أساليب البناء ومواد البناء المستخدمة وأثارها على سلوكيات الإنسان.....
33.....	جدول رقم 10 : دور المنظمات في تطوير التخطيط الحضري والمساكن
34.....	4-3- النتائج
35.....	4-4- التوصيات
36.....	المراجع.....
38.....	الملاحق.....
39.....	-الاستبانة
43.....	-الملخص Abstract

قائمة الجداول :

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
24	خصائص العينة حسب النوع الاجتماعي	جدول رقم 01
24	خصائص العينة حسب العمر	جدول رقم 02
25	خصائص العينة حسب المؤهل العلمي	جدول رقم 03
26	خصائص العينة حسب مكان السكن	جدول رقم 04
28	تصميم المسكن و دوره الأساسي في التأثير على سلوك الإنسان و ثقافته	جدول رقم 05
29	السلبات التي يمكن معالجتها في تصميم المبنى للوصول الى جودة حياة عالية و حياة مستدامة	جدول رقم 06
30	علاقة التصميم المعماري للمسكن بسلوكيات و ثقافة الانسان	جدول رقم 07
31	الأسباب التي تؤثر على سلوكيات الإنسان داخل المسكن و المجتمع	جدول رقم 08
32	التطور في أساليب البناء و مواد البناء المستخدمة و أثارها على سلوكيات الإنسان	جدول رقم 09
33	دور المنظمات في تطوير التخطيط الحضري و المساكن	جدول رقم 10

فهرس الأشكال:

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
24	خصائص العينة حسب النوع الإجتماعي	شكل رقم 01
25	خصائص العينة حسب العمر	شكل رقم 02
25	خصائص العينة حسب المؤهل العلمي	شكل رقم 03
26	خصائص العينة حسب مكان السكن	شكل رقم 04
29	تصميم المسكن و دوره الأساسي في التأثير على سلوك الإنسان و ثقافته	شكل رقم 05
30	السلبيات التي يمكن معالجتها في تصميم المبنى للوصول الى جودة حياة عالية و حياة مستدامة	شكل رقم 06
31	علاقة التصميم المعماري للمسكن بسلوكيات و ثقافة الانسان	شكل رقم 07
32	الأسباب التي تؤثر على سلوكيات الإنسان داخل المسكن و المجتمع	شكل رقم 08
33	التطور في أساليب البناء و مواد البناء المستخدمة و آثارها على سلوكيات الإنسان	شكل رقم 09
34	دور المنظمات في تطوير التخطيط الحضري و المساكن	شكل رقم 10

المستخلص : Abstract

أن اغلب عمليات التخطيط و التصميم العمراني تعتمد في حلولها لمشكلات الفراغات العمرانية على تطوير البيئة المبنية مع اغفال الجانب المعنوي و السلوكي للانسان داخل بيئته .

حيث تتناول الدراسة الى معرفة مدى تأثير تصميم المسكن على سلوك مستخدميه و الذي يلعب دور أساسي من حياة الإنسان و كون سلوك الانسان من اهم المعايير التي تركز عليها المجتمعات .

حيث تأتي أهمية الدراسة من أهمية المسكن بإعتباره ضرورة أساسية من ضروريات الحياة، و البيئة و مدى تأثيرها على سلوكيات الافراد في المجتمع، اي كلما كانت البيئة و المسكن ملائمين و موفره بهما متطلبات و رغبات المستخدمين فإن ذلك يساعد على الارتقاء بجودة الحياة و الذي ينعكس ايجابا على المجتمع ، و أما اذا كانت البيئة و المسكن غير ملائمين فإن ذلك سوف يؤدي الى ظهور انحرافات سلوكية تنعكس سلبا على المجتمع و هذا من الجانب السلوكي، اما من الجانب الإجتماعي فقد تظهر لنا بيئة مشوهة غير لائقة بالمجتمع العربي .

كما ان الدراسة تهدف الى معرفة اثار البيئة و المسكن الايجابية و السلبية على سلوكيات الافراد داخل المجتمع و حل مشكلات الاثار السلبية و تطوير الاثار الايجابية بما يتناسب مع حياة الافراد داخل بيئتهم للارتقاء بالمجتمع .

الكلمات المفتاحية : السلوك الإنساني ، جودة الحياة ، تصميم المسكن .

الفصل الأول

1-1- المقدمة:

يعد المسكن احد اهم الحاجات الأساسية للفرد الذي يشعر فيه بالأمان و السكينة و الإستقرار و الشعور بالخصوصية و الراحة النفسية وهو ضرورة من ضروريات الحياة، أي أن المسكن يلعب دور أساسي في حياة الفرد من الناحية الصحية و الإجتماعية و النفسية و الأمنية ، الأمر الذي يجعلهم اكثر حرصا على أداء حياتهم و أنشطتهم بكفاءة و إقتدار، و يمكن القول إن فقدان الفرد للمسكن الملائم هو بداية للمشكلات المرتبطة بحياة الفرد و يمكن ان يمتد الى المجتمع الذي ينتهي اليه ، و من المتفق عليه أن عمليات التصميم و التخطيط العمراني تهدف الى تكوين بيئة مبنية تحقق متطلبات و احتياجات المستخدمين، و أن الفراغات العمرانية التي لا تشبع رغبات و متطلبات المستخدمين تؤدي الى تأثيرات سلبية (بيئية – سلوكية – إجتماعية – أمنية -... الخ) على الأفراد و المجتمع ، و الذي يؤدي الى الاستغناء عن تلك الفراغات و هجرانها أو اجراء تعديلات عليها حسب متطلبات و رغبات المستخدمين ، او اكتساب سلوكيات جديدة للتأقلم مع هذه الفراغات ، لذلك تعتبر سلوكيات الافراد مهمة للغاية لبناء مجتمع صحي ، و في السنوات الاخيرة ظهرت شركات للتطوير العمراني و العقاري و التي يجب ان تكون واعية في توفير بيئة مناسبة من الناحية التخطيطية و المعمارية و تساعد في تعديل سلوكيات الافراد بدءا من مساكنهم .

2-1- مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في ظهور سلوكيات تؤثر سلبا على المجتمع من الناحية الاجتماعية و البيئية، حيث تشهد بعض المناطق المستهدفة في حدود الدراسة الى أحياء عشوائية و تشوه بصري في المباني السكنية و الطرقات العامة و افتقارها الى جودة الحياة المطلوبة و ظهور سلوكيات اجتماعية منحرفة كالجرائم و السرقات و ضعف العلاقات الاجتماعية، و من المهم ان تخطيط الأحياء و تصميم الفراغات الداخلية و الخارجية للمباني السكنية لها اثار على سلوكيات افراد المجتمع ، حيث أنها عملية طردية بين الفرد في المجتمع و المسكن الخاص به و البيئة المحيطة ، أي بمعنى كلما كانت البيئة و الفراغات ملائمة للمستخدمين فذلك سينعكس على سلوكيات الافراد و المجتمع ككل . تؤكد الدراسات العلمية أن مواصفات تصميم المسكن و تخطيط البيئة السكنية تلعب دورا مهما في التأثير على الحياة الإجتماعية و النفسية للأفراد داخل مساكنهم، و من ذلك تقوية أو إضعاف العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع و شعورهم بالأمن ضد التهديدات الطبيعية و غير الطبيعية ، و الشعور بالانتماء و التأثير على المستوى التعليمي و الإقتصادي و غير ذلك من أساسيات نشأة المجتمع المستقر . و في الوضع الراهن توجد بيئات غير صحية مما اثرت سلبا على سلوكيات الافراد في المجتمع من جرائم و سرقات و سلوكيات لا تنتمي للمجتمع العربي، ويفترض ان يكون التخطيط الحضري للأحياء يشمل أماكن ترفيه و راحة و لقاء لتفعيل التواصل الاجتماعي للسكان و زيادة الحيوية و تعزيز جودة الحياة في الأحياء السكنية و علاقة الانسان بالبيئة المحيطة ، كما تبنت المملكة العربية السعودية برامج عديدة لرؤية المملكة 2030 و من احد هذه البرامج التي تخدم البحث هي برنامج جودة الحياة و التي تعني بتحسين جودة حياة الفرد و الأسرة من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم و إستحداث خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطن و المقيم .

3-1- أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من أهمية المسكن باعتباره ضرورة أساسية من ضروريات الحياة، و البيئة و مدى تأثيرها على سلوكيات الافراد في المجتمع، اي كلما كانت البيئة و المسكن ملائمين و موفره بهما متطلبات و رغبات المستخدمين فإن ذلك يساعد على الارتقاء بجودة الحياة و الذي ينعكس ايجابا على المجتمع ، و أما اذا كانت البيئة و المسكن غير ملائمين فإن ذلك سوف يؤدي الى ظهور انحرافات سلوكية تنعكس سلبا على المجتمع و هذا من الجانب السلوكي، اما من الجانب الإجتماعي فقد تظهر لنا بيئة مشوهة غير لائقة بالمجتمع العربي .

4-1- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة اثار البيئة و المسكن الايجابية و السلبية على سلوكيات الافراد داخل المجتمع و حل مشكلات الاثار السلبية و تطوير الاثار الايجابية بما يتناسب مع حياة الافراد داخل بيئتهم للارتقاء بالمجتمع ، و تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على البيئات المختلفة من ناحية التخطيط الحضري و تصميم المساكن و اثار البيئات على الافراد .
- تحديد ايجابيات و سلبيات طبيعة الحياة السكنية داخل حدود الدراسة
- تحليل العلاقة التأثيرية المتبادلة بين البيئة و سلوكيات الافراد في المجتمع
- تحديد الخطوات العملية و العلمية للتعامل مع الاحياء و المساكن التي تؤثر سلبا على المجتمع و اعادة تطويرها لتلبي المتطلبات التي ترفع من جودة الحياة وتحسن من سلوكيات الافراد و العوائل داخل حدود الدراسة .

5-1- تساؤلات الدراسة :

- ما هي السلبيات التي يمكن معالجتها في تصميم المبني للوصول الى جودة حياة عالية و حياة مستدامة ؟
- ما هي المعايير التي تقوم بالتأثيرات الايجابية داخل المسكن على سلوك الإنسان ؟
- ما دور المنظمات في تطوير التخطيط الحضري و المساكن الذي بدورها تؤثر على البيئة المحلية و سلوكيات الافراد ؟
- هل تصميم المسكن له دور أساسي في التأثير على سلوك الإنسان و ثقافته ؟
- ما هي الأسباب التي تؤثر على سلوكيات الإنسان داخل المسكن و المجتمع ؟
- هل التطور في اساليب البناء و مواد البناء المستخدمة لها اثار على سلوكيات الإنسان ؟
- ما علاقة التصميم المعماري للمسكن بسلوكيات و ثقافة الانسان ؟

6-1- فروض الدراسة:

تفترض الدراسة أن البيئة المحيطة و المسكن لها دور كبير في الارتقاء بالمجتمع ، و تحسين سلوكيات الافراد الشخصية و الاجتماعية و الاقتصادية و الأمنية ، و سبب ظهور الأحياء العشوائية في حدود الدراسة هو غياب الوعي عن آثار تصميم المسكن و تصميم الأحياء على قاطنيه ، و كما ذكرنا أن العشوائيات قد تكسب افراد المجتمع سلوكيات انحرافية تؤثر على المجتمع و البيئة ككل ، و هنا يأتي دور المنظمات الحكومية و الخاصة في توفير سبل الراحة و الأمان و التصميم الحضري و المستدام للأحياء و المساكن بما يتناسب مع متطلبات و ثقافة المجتمع ليعكس ذلك على سلوكيات الافراد و الارتقاء بالمجتمع .

7-1- الإطار النظري للدراسة :

1-7-1- مفهوم الحي السكني :

هي منطقة تتواجد ضمن مدينة كبيرة وتختلف الأحياء في معيارها الراقى أو المتدنى تبعاً لسكانها أو قيمه أرضها أو جهتها، ويختلف نوع قاطني هذه الأحياء نسبة إلى صنع الإنسان الأحياء والمدن كامتداد لحاجاته الاجتماعية والاقتصادية. وبنظرة سريعة إلى وضع الإنسان الحالي في هذه البيئة، نجد أننا نفتقد لكثير من الحاجات الاجتماعية حتى أننا لا نتيح الفرصة لأنفسنا في التعرف على الأشخاص المحيطين بنا سواء في المساكن التي نقطنها أو في الساحات والحدائق وذلك لإنماء وتفعيل الحس الاجتماعي والذي هو جل أساس تطور الأحياء. و لذلك تكون فكرة الحي السكني فكرة اجتماعية ووسيلة تساعد على استقرار الحياة الأسرية و تنميتها و حماية الأفراد من التفكك .

2-7-1- مكونات الحي السكني :

يعطي تخطيط الأحياء الأولوية في الحي للمشاة مما يسهل حركتهم إلى المرافق و الخدمات في أمان ويسر دون التعرض للتقاطعات الخطرة. توفر الأحياء الحديثة فراغات عامة جوار منازلهم وبعيداً عن حركة السيارات مما يشجع على الترابط بين سكانه، من خلال توفير الفراغات والحدائق شبه الخاصة بين المساكن. التشجير والمساحات الخضراء تشكل محوراً هاماً للسكان يمكن الوصول لها مشياً وبسهولة من أي مكان بالحي وهذا ذو أثر مشجع للسكان على المشي والتعارف فيما بينهم في بيئة آمنة وصحية.

1-7-3- تصميم الفراغات العمرانية :

هي حلقة الوصل بين التصميم المعماري و التخطيط العمراني ، حيث يستمد من العمارة فكرة التشكيل الفراغي كما يستمد منها التشكيل البصري كالإتزان و الإيقاع و يستمد من التخطيط العمراني الإحساس بالفراغات المحيطة و الأنشطة التي تحدث بها .
يحقق التصميم العمراني ثلاث أهداف رئيسية (الملاءمة و المتانة و الجمال) في الوقت المناسب و التكلفة المناسبة ، و ترتبط تلك الوظائف بالإنسان و طبيعته و خصائصه و أنشطته و إدراكه للبيئة .
إن التصميم يحقق أماكن و فراغات للأنشطة الإنسانية كما أن تلك الفراغات تدعم القيم و المعتقدات و تعبر عنها

1-7-4- معايير التصميم العمراني :

توجد معايير تصميمية تحدد علاقة الإنسان بالمكان على مستويات مختلفة التي يتأثر بها و تتأثر به .

- 1- النفاذية : وهو معيار تحديد حركة الإنسان داخل المكان سواء كانت بصرية أو مادية .
- 2- التنوع : هو تنوع الاختيارات و الاستعمالات و المعاني و المفاهيم التي ترتبط بالمكان .
- 3- الإستقراء : هي الفرص و الإمكانات التي يوفرها المكان و يرسم المستخدم صورة ذهنية للمكان .
- 4- الفاعلية : هو التنوع في استغلال الفراغ بحيث يمكن تأدية أكثر من عمل في نفس الوقت .
- 5- الملائمة البصرية : هي تعبير الفراغ عن وظيفته و تكوينه و الأنشطة التي تدور فيه .

1-7-5- مكونات الفراغ العمراني :

- تنقسم الفراغات العمرانية الى فراغات خارجية ، فراغات داخلية مغلقة ، فراغات مفتوحة .
- الفراغ الخارجي هو : فراغ مفتوح تجاه السماء يوفر عناصر الاضاءة و التهوية الطبيعية و التي تتيح للمستخدمين حرية الحركة و ممارسة الأنشطة و بناء علاقة وطيدة مع الفراغات الداخلية المغلقة و النصف مغلقة . و بذلك يتخذ الفراغ العمراني هيئته و شكله من خلال العلاقات بين العناصر التي تحدده ، و يوجي الفراغ للإنسان بمشاعر عديدة بما يلائم وظيفته . أي ان الفراغ العمراني هو الشكل النهائي للعلاقة بين الانسان و الأشياء التي يدركها .
 - الفراغات الداخلية المغلقة هي : الفراغات التي يستخدمها الإنسان داخل حدود سكنه التي يتأثر بها و تتأثر به و التي تكون محددة بناء على متطلباته و احتياجاته لها . و الذي يعطي إحساس بالحماية و الأمان و يستطيع الإنسان أن يدركه بوضوح .
 - الفراغات المفتوحة هي : الفراغات التي تكون داخل حيز و حدود الفراغات التي يستخدمها الإنسان و التي ترتبط ارتباطاً شديداً بالأنشطة الداخلية و التي تعزز من رفاهية الفراغات المغلقة .

1-7-6- البيئة العمرانية و علاقتها مع الإنسان :

مفهوم البيئة العمرانية : في العلوم الاجتماعية ، يشير مصطلح البيئة العمرانية-The Built Environment إلى المحيط الذي هو من صنع الإنسان والذي يوفر بيئة للنشاط البشري ، تتراوح في حجمها بدءا من المباني وحتى المتنزهات، وقد تم تعريفها أيضا على أنها "المساحة الإنسانية التي يعيش فيها الناس ويعملون ويمارسون الحياة على أساس يومي."

تشمل "البيئة العمرانية الأماكن التي أنشأها أو عدلها الناس بما في ذلك المباني والمتنزهات وأنظمة النقل." في السنوات الأخيرة ، وسعت أبحاث الصحة العامة تعريف "البيئة العمرانية" لتشمل الوصول إلى الغذاء الصحي ، والحداثات المجتمعية ، والصحة النفسية ، و "القابلية للمشي" ، و "القابلية لأستخدام الدراجات."

في الصحة العامة ، تشير البيئة العمرانية إلى البيئات المادية المصممة بالصحة والعافية كأجزاء لا تتجزأ من المجتمعات ، أشارت الأبحاث إلى أن طريقة إنشاء الأحياء يمكن أن تؤثر على كل من النشاط البدني والصحة النفسية لسكان المجتمعات، وقد أظهرت الدراسات أن البيئات العمرانية التي تم تصميمها بشكل صريح لتحسين النشاط البدني مرتبطة بمعدلات أعلى من النشاط البدني ، والتي بدورها تؤثر بشكل إيجابي على الصحة العامة، كانت نسبة السمنة في الأحياء التي تتمتع بمزيد من توفر أماكن المشي أقل، بالإضافة إلى زيادة النشاط البدني بين سكانها، كما كان لديهم معدلات أقل من الاكتئاب ، ورأس مال اجتماعي أعلى ، وتعاطي أقل للكحوليات والمخدرات. (م/ محمد عبدالوهاب ، عيادة المباني)

أصبح الواقع الفعلي للتخطيط و التصميم العمراني الحديث يركز على الجانب المادي و يغفل الجانب المعنوي(السلوك الانساني) الذي يتوافق مع ثقافة وهوية و احتياجات سكان المدن، وقد بينت نتائج الدراسة أن العلاقة بين البيئة العمرانية و السلوك الانساني تبادلية، فهي لا تقف عند الحدود الانتفاعية، و لكن تمتد لتمس النواحي الجمالية، السلوكية و الانسانية، لهذا فالإنسان يؤثر و يتأثر بالبيئة المادية التي يعيش فيها، و من هذا المنطلق، هناك ضرورة لتكامل الدراسات الخاصة بالبيئة المادية مع الدراسات الانسانية في تصميم الفراغات العمرانية لأجل تحقيق التنمية العمرانية المتكاملة و الشاملة في المدن (حفيظي، ليليا ، المصدر : آفاق العلوم ، المجلد 7 ، العدد 3 ، 30 سبتمبر 2022 م ، الناشر : جامعة زيان عاشور الجلفة)

1-7-7- أثر البيئة على السلوك الإنساني :

تعرف البيئة انها نظام حي و متغير ، أكثر من كونها مساحة مادية ، فهي تشمل الطريقة التي يتم بها تنظيم الوقت و الأدوار التي نتوقع ان نلعبها ، كما أن البيئة تحدد كيف نشعر و نفكر و نتصرف ، و تؤثر بشكل كبير على جودة حياتنا . (Greenmam 1988)

و يعرف السلوك الانساني في علم النفس بأنه أي أنشطة ينتجها الكائن الحي استجابة لمحفزات خارجية او داخلية ، بما في ذلك الأنشطة التي يمكن ملاحظتها بشكل موضوعي ، و الأنشطة التي يمكن ملاحظتها بالاستبطان . (سامح العبيدي ، موقع سطور)

إن العلاقة بين الإنسان و البيئة لا تقف عند الحدود الانتفاعية، و لكن تمتد لتمس النواحي النفسية و الاجتماعية للفرد، عن طريق التصرفات اللاإرادية أو المكتسبة التي تحدد و تضبط أفعاله و سلوكياته ، و بالتالي فنمط البيئة ينعكس على سلوكيات و أفعال السكان، على اعتبار أن البيئة الحضرية و التصميم الدقيق لعناصرها و متطلباتها من شأنه توجيه السلوك الإنساني وفق ما يحقق نوعا من التكامل و الانسجام بين البيئة و السلوك الإنساني المتحضر، في حين أن نمط البيئة المتخلفة يمكن لها أن تنعكس سلبا على سلوك الفرد. (المؤلف : بوروح عماد ، المصدر: مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية و الانسانية ، المجلد 2021 ، العدد 9 ، 31 ديسمبر 2021 م ، الناشر: جامعة محمد البشير الإبراهيمي كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية)

1-7-8- اثار المسكن على الصحة الجسدية للفرد :

يمثل المسكن مرجعا مكانيا لكل فرد ، فله تأثير كبير على الصحة ، والراحة النفسية ، و الشعور بالسعادة ، لذا يجب توفر سبل الراحة ، وأسس الارتباط بالمكان والهوية ، تعد البيئة الداخلية المريحة شرطا اساسيا لتحقيق بيئة سكن صحية ، و تتأثر بالسمات النفسية و السلوكية للسكان ، اضافة الى تأثرها بالظروف المعمارية مثل أبعاد المبنى ، و تخطيط المسكن ، و عوامل الاضاءة و التهوية . و من العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية للسكان و التي يجب أخذها بعين الاعتبار في العمارة الداخلية للمساكن كالتالي :

- جودة الهواء الداخلي
- الراحة الحرارية
- الراحة الصوتية
- الراحة البصرية
- توفير الخصوصية
- الأمان

هناك علاقة واسعة بين التصميم المعماري و علم النفس ، بسبب التفاعل مع العوامل الاجتماعية و الثقافية و البيئية ، و يعتمد التصميم الناجح على تحقيق التوازن بين المفاهيم المعمارية و العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية . (المصدر: موقع الباحثون السوريون)

1-7-9- الإحتياجات الانسانية في المسكن :

لقد تم الاعتراف بحق الإنسان في السكن منذ عام 1948 م حين صدر الإعلان العالمي بشأن حقوق الإنسان، الذي تم من خلاله تثبيت عنصر الإسكان كعنصر أساسي من عناصر المعيشية الملائمة، مشمولة بالاحتياجات البشرية الأساسية كالغذاء والملبس والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، فالمسكن دائماً ما يلبي احتياجات الإنسان وكان مرتبطاً بتواجده في الحضر من احتياجات نفسية و اجتماعية واقتصادية وخدمية وجمالية ، ويمثل حصول الفرد على الاحتياجات البشرية الأساسية في المسكن هدفاً رئيسياً ومهم في الارتقاء بالمستوى المعيشي للأفراد، ومن ثم على حياتهم وصحتهم ورفاهيتهم وبالتالي إنتاجيتهم ومساهماتهم في التنمية الشاملة للمجتمع . وحيث إن توفير المسكن المناسب ضروري لتحقيق الاستقرار المجتمعي وتوفير الراحة والأمان لمستخدميه، فمن هذا المنطلق تسعى الكثير من الدراسات من وضع الرؤية التصميمية الصحيحة للمسكن بطريقة تسعى إلى الارتقاء بنمط وحياة المستخدم والاهتمام بتوفير احتياجاته المطلوبة بما يتناسب مع إمكانياته المادية المتاحة، فمراعاة تلك الاحتياجات بالمسكن ضرورة تصميمية، والتي قد يؤثر إهمالها بشكل سلبي على سلوك المستخدم و على صحته البدنية والنفسية.

(المصدر : مجلة العمارة و الفنون و العلوم الانسانية ، المؤلف : ياسر علي معبد، فرغلي ، العدد 21)

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

1-2- مقدمة

تعتبر الدراسات السابقة خطوة مهمة لمعرفة ما توصل اليه الباحثين حول الموضوع المطار في البحث العلمي و القيام بتحليل و قياس النتائج و التوصيات و مقارنتها بالدراسة الحالية ، في هذا الفصل سيتم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع أثار المسكن على البيئة و سلوك الإنسان، و هي كالتالي:

2-2- دراسة الخصائص الاجتماعية و الديموجرافية و الاقتصادية لسكان العشوائيات بالمناطق الحضرية .

بيانات الباحث :

الباحث الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله العمري – استاذ علم الاجتماع المشارك بقسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبدالعزيز.

ملخص البحث :

تهدف الدراسة الى التعرف على الخصائص الاجتماعية و الديموجرافية و الاقتصادية لسكان أحياء بريمان و الحرازات و المحاميد و حي الجامعة العشوائية بمدينة جدة و رصد سلوكياتهم و مشكلاتهم التي يعيشونها . و لقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي و الاستبيانات كأداة لجمع البيانات الميدانية من عينات عشوائية ، كما قام الباحث باستعراض مفاهيم ذات علاقة بموضوع الدراسة كالتالي :

أ- الخصائص الديموجرافية

ب- الخصائص الاجتماعية

ت- الخصائص الاقتصادية

ث- الأحياء العشوائية

حيث سيتم الاستفادة من مفهوم الأحياء العشوائية في موضوع بحثنا و ما تطرق اليه الباحث من تحليلات و نتائج للدراسة ، ذكر الباحث تعريف للأحياء العشوائية على أنها مناطق سكنية في منطقة حضرية يسكنها ذوي الدخل المحدود، و بنيت دون تصاريح قانونية و نتيجة لوضعها غير القانوني تكون عادة البنية التحتية و الخدمات غير كافية . و بتعريف آخر ان المناطق العشوائية هي تجمعات سكنية نشأت في أماكن غير معدة للبناء، ثم توسعت وانتشرت وأصبحت أمراً واقعاً و حقيقة قائمة قد يصعب معالجتها، حيث انه يغيب عنها التخطيط الحضري، و بها كثافة سكانية عالية، و ظروف صحية سيئة، و شوارع ضيقة،، و مباني متردية، و أوضاع سكانها الاقتصادي سيئ جداً، و كثيرة الإزدحام، و تكثر في أغلبها نسبة الجريمة . و اوضحت الدراسة في الخصائص الاجتماعية لحدود الدراسة وفقاً لمستوى صحة أفراد الأسرة الذين يعانون من أمراض مزمنة و يتضح وجود نسبة 86% من حي بريمان حالتهم جيدة، و نسبة 83% في حي المحاميد، و نسبة 71% في حي

الجامعة، بينما تنخفض في حي الحرازات بنسبة 59%. و ذكرت في الدراسة ايضا نسب المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها العشوائيات في عينة الدراسة كالمشاجرات و المخدرات و انتشار العمالة غير النظاميين و السرقات و عقوق الوالدين و البطالة، حيث ان المشاجرات تشكل نسبة مرتفعة في حي بريمان حيث بلغت 61%، و في حي الجامعة بنسبة 53%، و حي الحرازات 48%، و اخيرا حي المحاميد 36%. كما لوحظ وجود نسب مختلفة لمشكلة المخدرات، حيث كانت موجودة بنسبة أكبر في حي الجامعة وشكلت 34%، ويلمها حي بريمان بنسبة 25%، ثم حي المحاميد بنسبة 18%، وأخيراً الحرازات بنسبة 17%، كما توجد نسب في مشكلة العمالة

غير النظاميين، حيث كانت النسبة الأكبر في حي الحرازات بنسبة 57%، ويلمها حي بريمان بنسبة 35%، ويلمها حي الجامعة بنسبة 26%، وأخيراً حي المحاميد بنسبة 18%، وتوجد نسب لمشكلة السرقات، حيث كانت النسبة الأكبر في حي الحرازات بنسبة 56%، ويلمها حي بريمان بنسبة 43%، ويلمها حي الجامعة بنسبة 38%، وأخيراً حي المحاميد بنسبة 22%. و وصل الباحث لنتائج البحث في أن توجد نسبة مرتفعة في عدم الرضا عن مستوى الحي الذي يعيشون فيه، و يتضح نسبة غير الراضين كانت أكبر في حي المحاميد، ويلمها الحرازات، ثم حي الجامعة، وأخيراً حي بريمان، بالاضافة الى ارتفاع نسبة المشكلات الاجتماعية في الأحياء العشوائية الأربعة، خاصة المشاجرات المستمرة، وانتشار العمالة غير النظامية، والمخدرات، والسرقات .

3-2- دراسة التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان بالبلدة القديمة بنابلس .

بيانات الباحث :

رانية محمد طه – طالبة ماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس – فلسطين .

ملخص البحث :

تطرق الباحث فيه هذه الدراسة الى تسليط الضوء على مدى ملائمة المساكن في البلدة القديمة في مدينة نابلس للمتطلبات المعيشية من النواحي الوظيفية، و الانشائية، و الصحية، و الاجتماعية، و التعليمية، و النفسية، من خلال تحليل البيئية المعمارية الخاصة للمساكن، بسماتها الخاصة في التشكيل و التكوين و العناصر، وما تفرزه من خصائص اجتماعية للسكان كالعادات و التقاليد، و ترابطهم و انتمائهم لهذا البيئة العمرانية، و مدى محاكاتهم للقيم التي تعكسها البيئة المعمارية. و ذكرت الباحثة في الاطار النظري للدراسة أن العمارة ترتقي لتؤثر في النفس البشرية لتستلهم منها أسى القيم الانسانية و تجسدها في شكل هندسي يأخذ أبعاده من التراث الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي، وتسخر البيئة صالح معيشة الانسان، كما ذكرت ايضا ان علم النفس البيئي يهتم بكل من الاثار النفسية و الاجتماعية للتصميمات الهندسية

للمساكن و المباني و الأحياء و المدن و التغيرات البيئية، لمحاولة تطويعها لصالح الإنسان للتكيف معها ، و كذلك دراسة أثار البيئة على سلوك الأفراد و الجماعات ، و تستخلص من ذلك ان مجال علم النفس البيئي هو دراسة التفاعل بين الانسان و البيئة المحيطة به ، وهو يشمل البيئة الطبيعية و البيئة الصناعية و البيئة الاجتماعية ، و يؤكد اهمية دراسة استجابات الافراد و الجماعات لهذا البيئات من حيث تأثيرهم بها و تأثيرهم فيها و تأثير العوامل البيئية على الصحة النفسية للانسان و حالته المزاجية . و قد أثرت الدراسات المختلفة في العمارة و أدت الى ظهور اتجاهات تهتم بدراسة السلوك الانساني كأداة لتصميم العناصر العمرانية لتلبي الحاجات الاجتماعية ، و من النقاط المهمة التي تطرقت اليها الباحثة في استيضاح اثار المسكن على الصحة الجسدية للفرد ، انه خلال الاعوام السابقة انتشرت بعض الامراض مثل ظاهرة امراض الحساسية و المسماة بأمراض المباني المغلقة و التي تشير الى التأثيرات السلبية للهواء الملوث على المستخدمين داخل المباني . و أشارت الباحثة لوجود مشاكل في البلدة القديمة بنابلس في عناصر اثرت على الواقع الاجتماعي و النفسي و البيئي للسكان كالتالي :

- ظهور مشكلة بناء الاضافات : ظهرت نتيجة للتغيرات الاجتماعية و زيادة حجم الاسرة مما تغيرت المتطلبات و الاحتياجات مما ادى الى استحداث فراغات اضافية بطرق و مواد مختلفة عن الطرق و المواد الاصلية للمبنى و منها تزايدت ظاهرة التشوه البصري للنمط العمراني المتناغم للبلدة القديمة
- مشكلة تشوه الشكل الحضري على مداخل المدينة القديمة : ان الاهمال في البيئة العمرانية ادى الى ظهور هذا المشكلة و ان احد الحلول هو ازالة الركام المتناثر على المداخل و اعادة ترميمها ، و لابد مراعاة التوازن بين الارث الثقافي و الامتداد الحضري
- مشكلة شبكات المرافق العامة : ان المشكلة تكمن في منظر تمديدات الكهرباء و المياه و الصرف الصحي المنتشرة عشوائيا على واجهات المباني مما يشوه الصورة البصرية للمدينة
- المشاكل الصحية : ذكرت الباحثة ان البلدة القديمة تعاني من العديد من المشاكل الصحية مثل النقص في التهوية و الاضاءة الطبيعية ، و المتسببة عن النسيج المتراس للمباني ، بالاضافة الى تحول بعض المباني الى مكب للنفايات و مصدر للحشرات و الجرذان و الامراض العديدة بسبب لهجران ساكنيها . و ان نتائج الدراسة بعد تحليل المشكلات في النقاط التالية :
- أ- البيئة العمرانية للمسكن تؤثر على النواحي الصحية للسكان
- ب- الخصائص المعمارية للمسكن تؤثر على الخصائص النفسية للسكان ، و بالأخص ضيق المساحة في اغلب المساكن
- ت- ان سلوك السكان في تحويل الافنية الى فراغ مغلق ادى الى انخفاض مستوى الخصوصية حيث اعتمدوا على النوافذ المطللة على المجاور داخل منازلهم .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

1-3- مقدمة

في هذا الفصل، سيتم توضيح المنهجية و الاجراءات المتبعة في البحث، و التي تشمل المنهجية و طرق البحث، و مجتمع البحث، و حدود البحث كما يلي :

2-3- المنهجية وطرق البحث

منهجية التحليل و المسح الميداني :

سيتم اعتماد المنهج الوصفي – التحليلي و المسح الميداني، الذي يهدف الى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيدا للإجابة على تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالمشكلات الحالية، و الأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمن إجراء البحث .

3-3- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من سكان مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية القاطنين بجميع أحياءها (شمال ، جنوب ، شرق ، غرب) الذكور و الإناث منهم بمختلف الأعمار و المستويات العلمية و العملية و الثقافية و الإجتماعية .

4-3- حدود البحث

شملت الدراسة على حدود زمانية و مكانية كالتالي :

- الحدود المكانية : المملكة العربية السعودية – أحياء مدينة جدة
- الحدود الزمانية : بداية من الربع الرابع سنة 2024 م الى الربع الرابع سنة 2025 م

5-3- عينة البحث :

لقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث وهم سكان مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ، حيث تم تزويدهم بالإستبيان الإلكتروني الذي تم انشاءه عن طريق معرف جوجل Google بمساعدة تطبيقات التواصل الاجتماعي، و قد تم الحصول على 52 استبانة و التي جرى عليها الفحص و التدقيق و التحليل ،

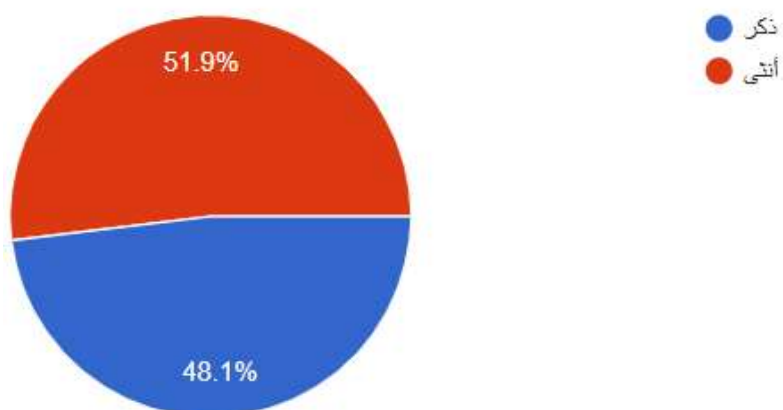
3-5-1- خصائص العينة الشخصية

يسعرض هذا الجزء الخصائص الشخصية للمشاركين في الإجابة على تساؤلات البحث من أفراد عينة الدراسة، و ذلك بالإستناد الى الإجابات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة و الواردة في الإستبيان (النوع الإجتماعي – العمر – المؤهل العلمي – مكان السكن) .

3-1-1-5- خصائص العينة حسب النوع الاجتماعي :

جدول رقم 01 : خصائص العينة حسب النوع الاجتماعي

المتغير	العبارة	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	25	48%
	أنثى	27	52%
	المجموع	52	100%

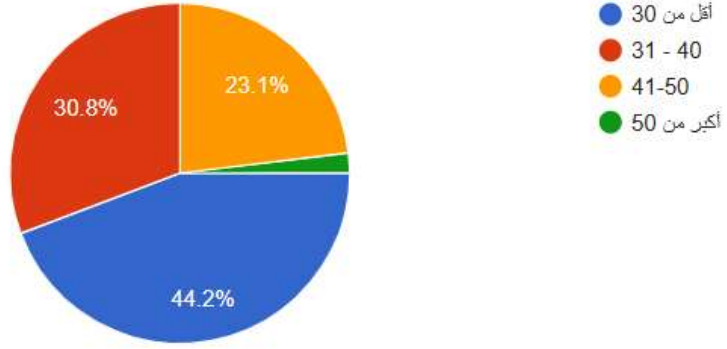


شكل رقم 01 : خصائص العينة حسب النوع الاجتماعي

3-1-1-5-2- خصائص العينة حسب العمر :

جدول رقم 02 : خصائص العينة حسب العمر

المتغير	العبارة	العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من 30	23	44%
	30-40	16	31%
	40-50	12	23%
	أكثر من 50	1	2%
	المجموع	52	100%

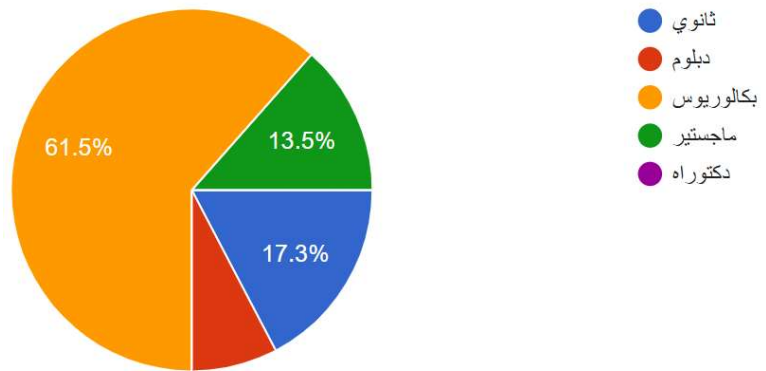


شكل رقم 02 : خصائص العينة حسب العمر

3-1-5-3- خصائص العينة حسب المؤهل العلمي :

جدول رقم 03 : خصائص العينة حسب المؤهل العلمي

المتغير	العبرة	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العملي	دبلوم	4	8%
	ثانوي	9	17%
	بكالوريوس	32	62%
	ماجستير	7	13%
	دكتوراه	0	0%
	المجموع	52	100%

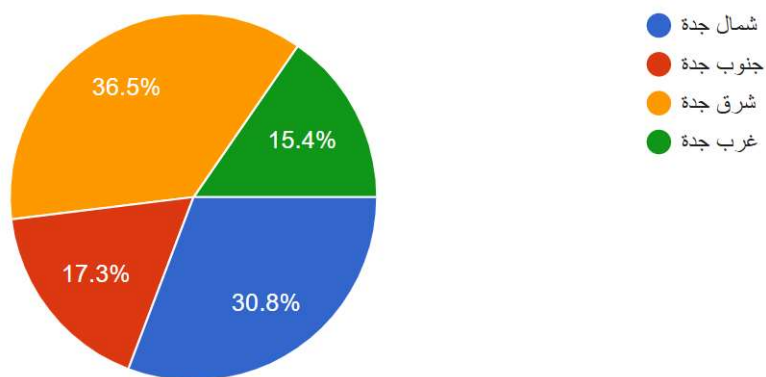


شكل رقم 03 : خصائص العينة حسب المؤهل العلمي

3-5-1-2- خصائص العينة حسب مكان السكن :

جدول رقم 04 : خصائص العينة حسب مكان السكن

المتغير	العبرة	العدد	النسبة المئوية
مكان السكن	شمال جدة	16	31%
	جنوب جدة	9	17%
	شرق جدة	19	37%
	غرب جدة	8	15%
	المجموع	52	100%



شكل رقم 04 : خصائص العينة حسب مكان السكن :

3-6- أدوات البحث :

تم استخدام أداة الإستبانة كأداة أساسية لقياس النواحي المختلفة للمشكلة ، على عينة عشوائية متنوعة وشاملة للخروج بأدق النتائج التي تقيم الحالة .

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

1-4- مقدمة

يستعرض هذا الفصل تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الإستبيان التي من خلالها وقياس اتجاهات البحث و الوصول الى إجابات على التساؤلات المطروحة في الدراسة، كما يستعرض عدد من النتائج و تقديم التوصيات .

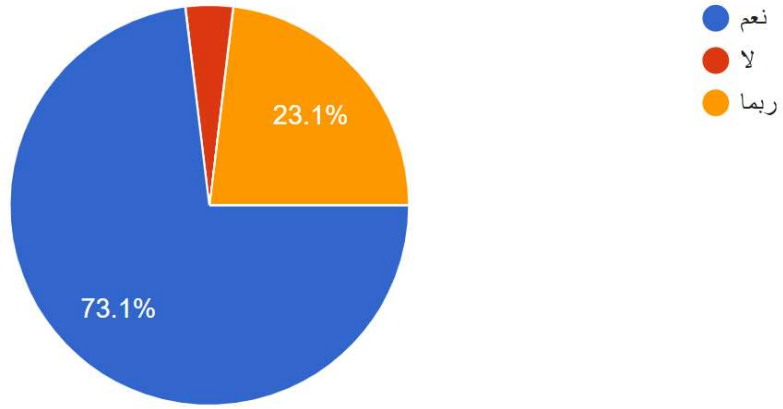
2-4- تحليل البيانات

بناءً على التساؤلات التي تم طرحها في الإستبيان، جرى تحليل جميع الإجابات من خلال التأكد من علاقة تصميم المسكن على السلوك الإنساني و مدى تأثيره على الفرد و المجتمع ، و السلبيات التي تحيط بالمشكلة و التي من الممكن معالجتها للوصول الى جودة حياة عالية و مستدامة، و من جانب التخطيط الحضري للأحياء و مدى تأثيره على سلوك الإنسان داخل مسكنه، كما تم التطرق على أساليب و مواد البناء الحديثة و آثارها على المسكن الحديث و مدى تأثيره على الإنسان من ناحية الآثار الصحية و النفسية و الإجتماعية و الثقافية .

أولاً: تصميم المسكن و دوره الأساسي في التأثير على سلوك الإنسان و ثقافته :

جدول رقم 05: تصميم المسكن و دوره الأساسي في التأثير على سلوك الإنسان و ثقافته

الاجابة						العبارة
ربما		لا		نعم		هل تصميم المسكن له دور أساسي في التأثير على سلوك الإنسان و ثقافته ؟
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
23%	12	4%	2	73%	38	



شكل رقم 05 : تصميم المسكن و دوره الأساسي في التأثير على سلوك الإنسان و ثقافته

كما هو موضح في الجدول 05 أعلاه، يتبين أن النسبة الأكبر كانت مع الأجوبة نعم بنسبة 73 % و التي تشكل النسبة الأكبر من استجابات المشاركين و التي من خلاله يؤكد ان تصميم المسكن له دور أساسي في التأثير على سلوك الإنسان و ثقافته .

ثانيا: السلبيات التي يمكن معالجتها في تصميم المبنى للوصول الى جودة حياة عالية و حياة مستدامة :

جدول رقم 06 : السلبيات التي يمكن معالجتها في تصميم المبنى للوصول الى جودة حياة عالية و حياة مستدامة

الاجابة						العبرة
واجهات المباني العشوائية		مساحة الفراغات الغير مناسبة		المسكن الذي يفتقر من الفراغات المفتوحة كالأفنية و الحدائق و التراسات		ما هي السلبيات التي يمكن معالجتها في تصميم المبنى للوصول الى جودة حياة عالية و حياة مستدامة؟
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
19%	10	19%	10	62%	32	



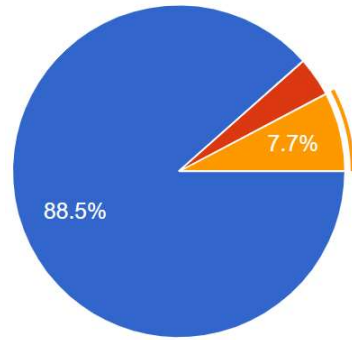
شكل رقم 06: السلبيات التي يمكن معالجتها في تصميم المبنى للوصول الى جودة حياة عالية و حياة مستدامة

كما هو موضح في الجدول 06 أعلاه، يتبين أن المسكن الذي يفتقر من الفراغات المفتوحة كالأفنية و الحدائق الداخلية و التراسات و المناطق المفتوحة تشكل النسبة الأكبر من استجابات المشاركين بنسبة 61.5%، وهذا يدل أنه من المهم النظر الى هذه العناصر و تحقيقها في المساكن مما له دور كبير في التأثير الإيجابي على المستخدمين، بينما العناصر الأخرى تشكل 38.5% و هي النسبة الأصغر و التي من الممكن النظر اليها و أخذها بعين الاعتبار .

ثالثاً: علاقة التصميم المعماري للمسكن بسلوكيات و ثقافة الإنسان :

جدول رقم 07: علاقة التصميم المعماري للمسكن بسلوكيات و ثقافة الانسان

الاجابة				العبرة	
التصميم المعماري مجرد أداة لإنشاء أحياء و مباني سكنية لا تؤثر على الإنسان و المجتمع		ليس له علاقة		ما علاقة التصميم المعماري للمسكن بسلوكيات و ثقافة الانسان ؟	
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد
8%	4	4%	2	88%	46



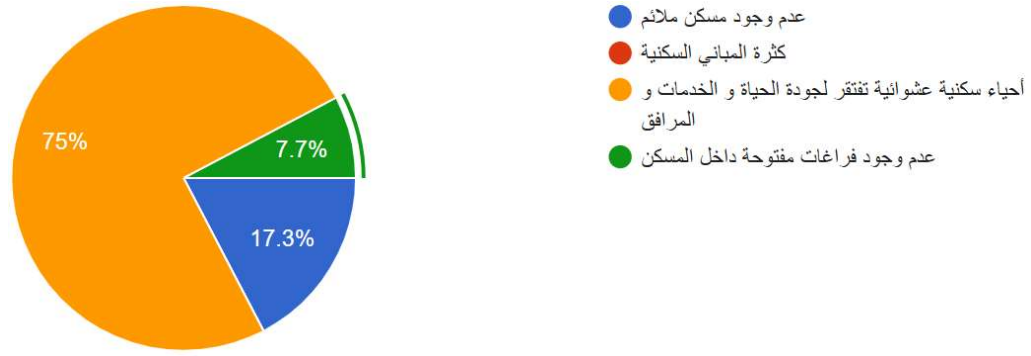
شكل رقم 07: علاقة التصميم المعماري للمسكن بسلوكيات و ثقافة الانسان

كما هو موضح في الجدول 07 أعلاه، يتبين من استجابات المشاركين أن التصميم المعماري الذي يلبي احتياجات الفرد للمسكن يلعب دور كبير في الاستقرار النفسي و الاجتماعي و الشعور بالراحة و الأمان و الذي يشكل النسبة الأعلى ب 88.5 % من اجمالي الاستجابات، و هذا يدل على العلاقة الوطيدة و القوية في التصميم المعماري بالإنسان داخل مسكنه و هو ليس مجرد أداة تستخدمها المنظمات من أجل توفير مساكن فحسب بل يجب الأخذ في عين الاعتبار جميع العناصر التي ترتقي بالتصميم المعماري و مسكن الفرد لتوفير جودة حياة مستدامة .

رابعاً: الأسباب التي تؤثر على سلوكيات الإنسان داخل المسكن و المجتمع :

جدول رقم 08: الأسباب التي تؤثر على سلوكيات الإنسان داخل المسكن و المجتمع

الاجابة						العبارة
عدم وجود فراغات مفتوحة داخل المسكن		أحياء سكنية عشوائية تفتقر لجودة الحياة و الخدمات و المرافق		عدم وجود مسكن ملائم		ما هي الأسباب التي تؤثر على سلوكيات الإنسان داخل المسكن و المجتمع ؟
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
8%	4	75%	39	17%	9	



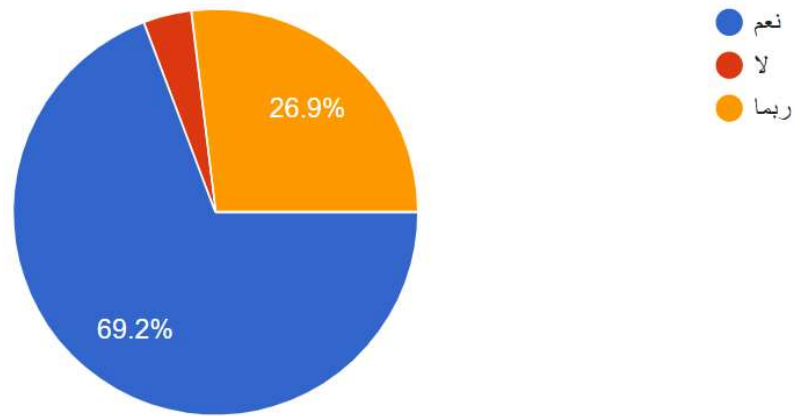
شكل رقم 08 : الأسباب التي تؤثر على سلوكيات الإنسان داخل المسكن و المجتمع

كما هو موضح في الجدول 08 أعلاه، يتبين أن الأحياء السكنية العشوائية التي تفتقر من وجود عناصر ترتقي بجودة الحياة ووفرة الخدمات و المرافق العامة المناسبة هي النسبة الأكبر من الإستجابات و التي تشكل 75% من الأسباب التي تؤثر على سلوكيات الإنسان داخل المسكن و المجتمع و التي من الضروري بأن تكون هناك عناصر متكاملة الجوانب و التي من شأنها ترفع من جودة الأحياء و التأثير على المستخدمين بالإيجاب للوصول لمرحلة الشعور بالراحة و الأمان و ممارسة الحياة الطبيعية داخل و خارج المسكن . بينما المسكن الملائم و عدم الأخذ في عين الاعتبار متطلبات و إحتياجات الإنسان في المسكن يشكل نسبة 17% و التي يرى فيها الباحث أنه من أهم الإعتبارات التي يجب تحقيقها من أجل حياة رغيدة و متكاملة . و النسبة الأصغر من الأسباب التي شكلت 7.7% و هي عدم وجود فراغات مفتوحة داخل المسكن تأتي في الدرجة الثالثة من الأسباب التي تؤثر على سلوك الإنسان .

خامسا: التطور في أساليب البناء و مواد البناء المستخدمة و أثارها على سلوكيات الإنسان :

جدول رقم 09 : التطور في أساليب البناء و مواد البناء المستخدمة و أثارها على سلوكيات الإنسان

الاجابة						العبارة
ربما		لا		نعم		هل التطور في أساليب البناء و مواد البناء المستخدمة لها اثار على سلوكيات الإنسان ؟
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
27%	14	4%	2	69%	36	



شكل رقم 09: التطور في أساليب البناء و مواد البناء المستخدمة و اثارها على سلوكيات الإنسان

كما هو موضح في الجدول 09 أعلاه، يتبين أن النسبة الأكبر كانت مع الأجوبة نعم بنسبة 69 % و التي تشكل النسبة الأكبر من استجابات المشاركين و التي من خلاله يأكد ان التطور في أساليب البناء و مواد البناء المستخدمة لها تأثير على راحة الإنسان و سلوكياته داخل المسكن اما بالسلب أو الإيجاب ، و يرى البعض أنه ليس بالضروري بأن يكون هناك تأثير على الإنسان بشكل مباشر و التي تشكل نسبة 27 % من اجمالي الاستجابات .

سادسا: دور المنظمات في تطوير التخطيط الحضري و المساكن الذي بدورها تؤثر على البيئة و سلوكيات الافراد

جدول رقم 10 : دور المنظمات في تطوير التخطيط الحضري و المساكن

الاجابة						العبارة
توفير احياء سكنية مغلقة ذو نظام أمني فقط		توفير أحياء سكنية تتضمن خدمات عامة و مرافق ترفع من جودة الحياة كالحدايق العامة و الطرقات المنتظمة والمدارس و المستشفيات		توفير أراضي سكنية بأكبر عدد ممكن داخل الأحياء السكنية		ما دور المنظمات في تطوير التخطيط الحضري و المساكن الذي بدورها تؤثر على البيئة و سلوكيات الافراد ؟
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
6%	3	94%	49	0%	0	



شكل رقم 10 : دور المنظمات في تطوير التخطيط الحضري و المساكن

كما هو موضح في الجدول 10 أعلاه، يتبين أن توفير أحياء سكنية تتضمن خدمات عامة و مرافق ترتقي بجودة الحياة كالحدائق العامة و الطرقات المنتظمة و المدارس و المستشفيات هي النسبة الأكبر من الإستجابات و التي تشكل نسبة 94 % ، و التي جاءت في المرتبة الأولى و الأهم عند تصميم الأحياء السكنية النظر الي الخدمات المقدمة التي يحتاجها الإنسان و الذي يؤثر بها و تتأثر به .

3-4- النتائج

بينت الدراسة وجود توجه لدى ساكنين مدينة جدة الى الأحياء و الضواحي الجديدة التي حققت اهم معايير السكن و جودة الحياة و توفير الخدمات العامة و المسطحات الخضراء و المدارس و المستشفيات و الطرق المصممة بأفضل المعايير، و يبحثون عن جودة الحياة داخل و خارج المسكن و الرغبة في وجود عناصر تساعد على العيش برفاهية و أمن و أمان و الإرتقاء بالمستوى العلمي و الإجتماعي و الإقتصادي مما يعود لهم بالمنفعة العامة .

تبين نتيجة الدراسة أنه كانت توجد مشكلات اجتماعية و ثقافية في الأحياء القديمة و التي من شأنه زادت الرغبة في تطوير الأحياء القديمة التي تفتقر من جودة الحياة و إنشاء أحياء جديدة تكون جميعها بها جودة حياة عالية تجعل الإنسان يشعر بالراحة النفسية و الأمان و يكون أثر المسكن إيجابي على الفرد و العائلة على حد سواء .

4-4- التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة فأنها توصي ما يلي :

- 1- وجوب مساهمة القطاع العام والخاص في توفير نماذج إسكان تستند على الحاجة الفعلية للسكان وعدم الاعتماد على مشاريع الإسكان الفردية .
- 2- رفع كفاءة الخدمات الاجتماعية و توزيعها بصورة عادلة تكفل سهولة الوصول لها من جميع السكان .
- 3- وضع الاحتياجات الإنسانية والثقافية في الاعتبار عند تصميم الأحياء من خلال المشاركة مع مختصين في مجال علم النفس والاجتماع لتصميم بيئة تلائم النمط المعيشي للفئة المستهدفة من السكان.
- 4- اخذ آراء السكان في المدينة اثناء عملية تصميم الأحياء و المساكن و تحليل الآراء الشخصية عن جودة الحياة و مشاركتهم على صناعة القرار و التطوير مما يعزز من شعور الولاء و الإلتناء الى الحي الذي يعيشون فيه .
- 5- تكثيف المشاريع السكنية من خلال القطاع العام و الخاص و توفير المسكن الملائم مع متطلبات و إحتياجات السكان .
- 6- اعادة صياغة الإشتراطات و المعايير التصميمية التي تساعد على الإرتقاء بجودة المسكن و التي تناسب السكان اجتماعيا و اقتصاديا .
- 7- توفير الخدمات بالعدد والنوع والمساحة المناسبة كالحدائق و المواقف العامة و المساجد و المستشفيات و المدارس و مناطق ترفيهية للعوائل و الأطفال .

المراجع

-المراجع

- بحث بعنوان : جودة الحياة العمرانية – مدخل لتصميم التجمعات العمرانية الجديدة بمدينة القاهرة الكبرى ، اعداد : عمر سيد تقي ، كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان
- علاقة التصميم الداخلي على الافراد ، اعداد: الدكتور نوال الصنفي ، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الانسانية – المجلد التاسع – العدد السادس و الاربعون
- دراسة وصفية بعنوان : الخصائص الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية لسكان العشوائيات بالمناطق الحضرية ، الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله العمري ، قسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية ، جامعة الملك عبدالعزيز
- بحث بعنوان : التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن و الهوية الثقافية الاجتماعية للسكان بالبلدة القديمة بنابلس ، اعداد : رانية محمد طه ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا
- بحث بعنوان : العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية ، اعداد : المعيد م. باهر اسماعيل فرحات ، كلية العلوم و الفنون الهندسية ، جامعة مصر الدولية
- بحث بعنوان : تأثير التصميم العمراني و المعماري للبيئة السكنية على السلوك الانساني ، اعداد : م. ليالي محمد عبدالحليم ، المصدر : المجلة العربية للنشر العلمي
- البيئة العمرانية و السلوك الانساني في ظل التحديات المعاصرة ، موقع قاعدة البيانات العربية الرقمية (معرفة) ، المؤلف : حفيظي – ليليا ، المصدر : افاق العلوم ، الناشر : جامعة زيان عاشور الجلفة
<https://search.emarefa.net/detail/BIM-1383041>
- مفهوم البيئة العمرانية ، موقع عيادة المباني ، م/ محمد عبدالوهاب <https://buildingsclinic.com/what-is-the-built-environment>
- نمط البيئة الحضرية و علاقتها بتشكيل سلوك الفرد ، موقع قاعدة البيانات العربية الرقمية (معرفة) ، المؤلف : بوروح – عماد ، المصدر : مجلة الابراهيمي للعلوم الاجتماعية و الانسانية ، الناشر : جامعة محمد البشير الابراهيمي كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1309373>
- ارتباط المنازل بالراحة النفسية لسكانها ، موقع الباحثون السوريون ، اعداد : حسين بشير <https://2u.pw/CN65mpPc>

الملاحق

دراسة بعنوان تأثير تصميم المسكن على السلوك الإنساني و المجتمع بمدينة جدة

يقوم الباحث باعداد مشروع تخرج مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في ادارة الأعمال ، بعنوان: (تأثير تصميم المبنى على السلوك الإنساني و المجتمع بمدينة جدة) و نظراً لطبيعة الدراسة، فقد تطلع لتحقيق أهدافها إعداد استبيان لجمع البيانات . لذا أمل من سعادتكم الإجابة على جميع أسئلة الاستبانة بما يعكس وجهة نظركم .
علماً بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة و لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي
شاكر و مقدر لكم وقتكم الثمين .

* تشير إلى أن السؤال مطلوب

الخصائص الديموغرافية

1. Dropdown *النوع

حدد دائرة واحدة فقط

ذكر

☐

أنثى

☐

2. Dropdown *العمر

حدد دائرة واحدة فقط

أقل من 30

☐

31 - 40

☐

41-50

☐

أكبر من 50

☐

3. *المؤهل العلمي * Dropdown

حدد دائرة واحدة فقط.

ثانوي

دبلوم

بكالوريوس

ماجستير

دكتوراه

☐☐☐☐☐

4. *الحي الذي تسكن فيه * Dropdown

حدد دائرة واحدة فقط.

شمال جدة

جنوب جدة

شرق جدة

غرب جدة

☐☐☐☐

أسئلة الإستبانة

5. *هل تصميم المسكن له دور أساسي في التأثير على سلوك الإنسان و ثقافته ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

نعم

لا

ربما

☐☐☐

6. * ما هي السبلات التي يمكن معالجتها في تصميم المبنى للوصول الى جودة حياة عالية و حياة مستدامة ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

المسكن الذي يفتقر من الفراغات المفتوحة كالأفنية و الحدائق و التراسات

☐

مساحة الفراغات الغير مناسبة

☐

واجهات المباني العشوائية

☐

7. * ما علاقة التصميم المعماري للمسكن بسلوكيات و ثقافة الانسان ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

التصميم المعماري الذي يلبي احتياجات الفرد للمسكن يلعب دور كبير في الإستقرار النفسي و الإجتماعي و الشعور بالراحة و الأمان

☐

ليس له علاقة

☐

التصميم المعماري مجرد أداة لإنشاء أحياء و مباني سكنية لا تؤثر على الانسان و المجتمع

☐

8. * ما هي الأسباب التي تؤثر على سلوكيات الإنسان داخل المسكن و المجتمع ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

عدم وجود مسكن ملائم

☐

كثرة المباني السكنية

☐

أحياء سكنية عشوائية تفتقر لجودة الحياة و الخدمات و المرافق

☐

عدم وجود فراغات مفتوحة داخل المسكن

☐

9. * هل التطور في اساليب البناء و مواد البناء المستخدمة لها اثار على سلوكيات الإنسان ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

نعم

☐

لا

☐

ربما

☐

3/13/25, 1:08 AM

دراسة بعنوان تأثير تصميم المسكن على السلوك الإنساني و المجتمع بمدينة جدة

10. * ما دور المنظمات في تطوير التخطيط الحضري و المساكن الذي يدور ها تؤثر على البيئة المحلية و سلوكيات الافراد ؟

حدد دائرة واحدة فقط

توفير أراضي سكنية بأكبر عدد ممكن داخل الأحياء السكنية ☐

توفير أحياء سكنية تتضمن خدمات عامة و مرافق ترفع من جودة الحياة كالحدائق العامة و الطرقات المنتظمة و المدارس و المستشفيات ☐

توفير أحياء سكنية مغلقة ذو نظام أمني فقط ☐

-الملخص Abstract

أن اغلب عمليات التخطيط و التصميم العمراني تعتمد في حلولها لمشكلات الفراغات العمرانية على تطوير البيئة المبنية مع اغفال الجانب المعنوي و السلوكي للانسان داخل بيئته .

حيث تتناول الدراسة الى معرفة مدى تأثير تصميم المبنى على سلوك مستخدميه و الذي يلعب دور أساسي من حياة الإنسان و كون سلوك الانسان من اهم المعايير التي تركز عليها المجتمعات .

حيث تأتي أهمية الدراسة من أهمية المسكن بإعتباره ضرورة أساسية من ضروريات الحياة، و البيئة و مدى تأثيرها على سلوكيات الافراد في المجتمع، اي كلما كانت البيئة و المسكن ملائمين و موفره بهما متطلبات و رغبات المستخدمين فإن ذلك يساعد على الارتقاء بجودة الحياة و الذي ينعكس ايجابا على المجتمع ، و أما اذا كانت البيئة و المسكن غير ملائمين فإن ذلك سوف يؤدي الى ظهور انحرافات سلوكية تنعكس سلبا على المجتمع و هذا من الجانب السلوكي، اما من الجانب الإجتماعي فقد تظهر لنا بيئة مشوهة غير لائقة بالمجتمع العربي .

كما ان الدراسة تهدف الى معرفة اثار البيئة و المسكن الايجابية و السلبية على سلوكيات الافراد داخل المجتمع و حل مشكلات الاثار السلبية و تطوير الاثار الايجابية بما يتناسب مع حياة الافراد داخل بيئتهم للارتقاء بالمجتمع و أظهرت نتائج الدراسة وجود توجه لدى ساكنين مدينة جدة الى الأحياء و الضواحي الجديدة التي حققت اهم معايير السكن و جودة الحياة و توفير الخدمات العامة و المسطحات الخضراء و المدارس و المستشفيات و الطرق المصممة بأفضل المعايير، و يبحثون عن جودة الحياة داخل و خارج المسكن و الرغبة في وجود عناصر تساعد على العيش برفاهية و أمن و أمان و الإرتقاء بالمستوى العلمي و الإجتماعي و الإقتصادي مما يعود لهم بالمنفعة العامة .